المستقيم لعدم معاناته لذلك وقلة سلوكه لهذه المسالك
فيلوم المحب ويعذله ويذمه ويشتمه واذا راه مصرا خاصمه
ومن هذا السبب انكر الجاهلون بطريقة العرفان علي اهل
الحقايق والايقان والله يعلم المفسد من المصلح وقوله ولا امترا
معطوف علي هود والصرا ابا لمدا الشدة في ذلك في سبيلك
وهو الطريق المذكور وقوله متعسنا بتشديد السين المهملة
وكسر التا المثناة الفوقية لاجل القافية وجملة مست صفة ضرا
ولا حل بي في حل ما فيك تالفي ۞ يودي بجسمي او يلوح مودتي
ولا حل اي احتمال اذى لي من جهة نفسي تكلفته فحصلته في حل
اي تحمل ما اي الامر العظيم الذي تالفي اي اصابني من جهة
سلوكي في الطريق المستقيم معاناة ومنازلة كما سبق
في البيت قبله وقوله يودي اي ذلك الحمل المعني بوصل بجدي
اي الثنا علي به عندك او عند الناس العارفين بي وقوله
او يلوح مودتي اي محبتي لك فان ذلك كله لا اصنع لي فيه
ولا جاه به نفسي الامارة بالسوء من تلقا حالها ولا هي
اهل ان يصدر منها ذلك في جنابك لانها عدوة لك
والعدو لا ياتي منه ما يوصف به عدوه كما ورد عادي نفسك
فانها انتصبت لمعاداتي وله هدى في نزكي اهل الجهل والغفلة
لا افتطاوعهم انفسهم في سلوك الطريق المستقيم الا بمعاناة
رياضته وسابقة ازليته
قضي حسنك الداعي اليك احتمالها ۞ فقصصت واقضي بعد ما بعد قصتي
قضى اي حكم علي بمعنى اتماد ذلك كله حاصل مني بسبب انه قضى
حسنك بكسر الكاف خطاب للمحبوبة الحقيقية اي حكم علي بذلك
فنفذ

147

فنفذ حكمه في وقوله الداعي صفة حسنك اي يدعو يعني
يجذب اليك كل من يشعر به ويعرفه في الاثار الجميلة والاكوان
البديعة فان الحسن الالهي يتجلى هنا بمعنى الاحسان والانعام
كما قال تعالى هو الذي خلق لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه اي من كرمه وفضله واحسانه اليكم وانعامه
عليكم او من ظهوره لكم وتجليه لديكم فان في السموات الاسباب
وفي الارض المسببات وكلها خلق الله مظاهر حسنه الصفاتي
وجماله الذاتي عند العارفين يدعون اليها بغير الغافلين فان
العارف لا يغيب عن شهود اللطف الظاهر والاحسان الباهر
وتزود عنه تهمة الاكوان في تاثير نوع من انواع الاحسان ولهذا
قالوا من عرف الله ازال عنه التهمة وعلم ان كل شي لحكمة خصوصا
وقد قال تعالى والله يعلم وانتم لا تعلمون بعد قوله وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وقوله
احتمالها معطوف مفعول قضى اي قضى وحكم باحتمالها اي الامر
العظيم الذي قصصت اي قصصته بمعنى اعلمت به قال تعالى
نحن نقص عليك احسن القصص نبين لك احسن البيان والمراد
ما ذكره في الابيات قبله من مشقات الهوى وشدايد المحبة
ومقاساة العواذل واللوام ومكابدة جهلهم وقوله
واقضي بالضاد المهملة معطوف علي ما اي واحتمال اقضي اي ابعد
وقوله بعد بضم الباء الموحدة اي ابعد بعد ما اي الامر الذي بعد
بفتح الباء الموحدة ظرف مضاف الي قضتي والمعنى حكم
حسنك علي بان احتمل جميع ما قصصته وان احتمل ابعد
ابعد بعد الامر الذي بعد ما قصصته من قضتي المذكورة اي ال

Copyright © King Saud University